

صوت البحر

أبي يضربني وخصوصاً أثناء الطعام، على الطاولة، المكان المخصص للخلافات العائلية. يصفعني، ليس لأنني أعارضه، بل على الأخص لأنني أعارضه بحق وهو لا يريد أن يعترف به.

أبي أرمل وأنا وحيدته. كنا نعيش وحيدين خارج التعقيدات المتوسطة لعائلة حقيقية. وقد أطلقنا، نحن الإثنين، العنان لأحاسيسنا وعواطفنا دون أن تحدنا حدود. أنا أطلقت العنان للكراهية وهو للشهوانية. يا إلهي كم هو كائن شيق؟ آه أنه يخفي شبقه! لا، بل إنه شهواني علناً وبلا أدنى شعور بالحياء. عمره ناهز الستين وما زال يستقدم فتيات الهاتف إلى شقتنا (أراقب قدومهن عبر شق في باب غرفتي أو أنني أختبئ كما في هذه الأيام). يعتدي على شرف خادماتنا حتى يضع أيديهن في مكان ما أثناء إعداد المائدة. يحاول التحرش بصديقاتي، إذ يسارع إلى فتح الباب عندما يأتين إلى زيارتي. ليس لديّ ما أسجله ضد الجنس. ماذا تتخيلون؟ ولكن بالمقابل، إنني ضد الجنس عندما يسطو على عقول الناس. أبي مسمم بالشهوانية كما يسمم الكحول الناس. وأبي يتحلى بشيء، يتحلى به السكير، وهو طيف أحمر في أسفل جبهته وعلى خديه الضخمين وأنفه